بسم الله الرحمن الرحيم

يا من وفقنا لتحقيق العقايد الاسلامية وعصمنا عن التقليد
في الاصول والفروع الكلامية صلّ على سيدنا محمد المؤيد بقواطع
الحجج والبرهان المشيد بلوامع السيف والسنان وعلى آله واصحابه
الاعيان المبشرين بالدخول والخلود في غرف الجنان وبعد فيقول
الفقير الى عفو ربه الغني محمد بن اسعد الصديقي الدواني ملكه الله
نواصي الاماني ان العقايد العضدية لم تدع قاعدة من اصول العقايد
الدينية الا واتت عليها ولم تترك من امهاتها ومهماتها مسئلة
الا وقد صرحت بها او اومأت اليها ولم اطلع على شرح لها يكشف
عن مقاصدها ويبسط فوايدها بل لم ار لها ما يعد في عداد الشروح
اذ كل ما وصل الي من ذلك مقدوح مجروح فحداني ذلك الى ان احرر لها
شرحا وافيا بحل المغالق كافيا في تحقيق المقاصد والتفصي عن
المضايق ولم استرسل مع شعب القيل والقال على ما هو دأب
اهل الجدال القاصرين عن انتهاج طرق الاستدلال بل اتبعت الحق

الصحيح وان خالف المشهور وانخرطت بمقتضى الدليل وان لم يساعده
مقالات الجمهور قال المص رحمه الله تعالى قال النبي صلى الله عليه السلام وهو
انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ ما اوحاه اليه وعلى هذا لا يشمل
من اوحي اليه ما يحتاج اليه لكماله في نفسه من غير ان يكون مبعوثا الى غيره
كما قيل في زيد بن عمرو بن نفيل اللهم الا ان يتكلف والرسول قد يستعمل
مرادفا له وقد يخص بمن هو صاحب كتاب او شريعة فيكون اخص
من النبي واشتقاقه من النبأ بمعنى الخبر او بمعنى الارتفاع او هو منقول
من النبي بمعنى الطريق واللام في النبي للعهد الخارجي اذ المراد به الفرد
الكامل على ما ينساق اليه الذهن في المقام الخطابي ستفترق امتي
اي امة الاجابة وهم الذين آمنوا به عليه السلام وهو الظاهر من اكثر
ما ورد في الحديث على هذا الاسلوب اريد به اهل القبلة قال بعض
شراح الحديث ولو حمل على امة الدعوة لكان له وجه وانت
تعلم بعده جدا فان فرق الكفر من هذا العدد بكثير ثلثا وسبعين
فرقة السين اما للتاكيد فان ما هو متحقق الوقوع قريب كما قيل
في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى او بمعناه الحقيقي اشارة

Copyright King Saud University